

أ.د. علي الشبل | فقه كتاب التوحيد (11)

علي عبدالعزيز الشبل

وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعموني فقهك فقه كتاب التوحيد فقه كتاب التوحيد في هذا البرنامج يتحدث فضيلة استاذ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل في بيان وتنبيه على فقه شيخ الاسلام الشيخ المجدد لكتاب التوحيد من خلال ترجمته - [00:00:01](#)

ومن خلال مسائله ومن خلال اختياره واحتتماله على الآيات وانتقاده لها كذلك احاديث النبي صلى الله عليه وسلم فقه كتاب التوحيد.

فقه كتاب التوحيد. كتاب التوحيد. الهندسة الصوتية. عثمان بن عبدالكريم الجوابي - [00:00:41](#)

تنفيذ فهد ابن ابراهيم السندي الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهده الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - [00:01:01](#)

واشهد ان نبينا محمد ابده ورسوله عبده المصطفى ونبيه المجتبى العبد لا يعبد الرسول لا يكذب اللهم صلي وسلم عليه وعلى الله واصحابه ومن سار على نهجه واقتفي اثرهم الى يوم الدين - [00:01:30](#)

وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها المسلمين في كل مكان معاشر الاخوة والاخوات احبيكم جميعا بتحية الاسلام تحية اهل الجنة يوم يدخلونها تحية اهل الايمان بعضهم بعضا تحية ملائكة الله لعباده واوليائه - [00:01:54](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياتكم الله وبياكم الى هذا اللقاء المتعدد في حلقة جديدة تناول فيها الشيخ المجدد في كتاب التوحيد حيث رحمة الله بدأ كتاب التوحيد بقوله كتاب التوحيد وقول الله جل وعلا - [00:02:19](#)

وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ثم رتب بعده اول ابواب كتاب التوحيد ترجم عليه بقوله باب فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب ثم بابا ثانيا باب من حرق التوحيد - [00:02:46](#)

دخل الجنة بغير حساب ثم رتب عليه بابا ثالثا في باب الخوف من الشرك وهذا الترتيب في هذا التبوب بديع يدل على فقه هذا الشيخ وحسن ترتيبه وترتيب هذه الابواب ببعضها على بعض - [00:03:07](#)

فاول الكتاب في ذكر حق الله جل وعلا على عباده حقه على المكلفين من انسه وجنه ان يعبدوه وحده ولا يشركوا به شيئا الذي هو معنى كلمة التوحيد معنى قوله لا الله الا الله - [00:03:30](#)

ثم جعل اول ابواب التوحيد عليه في فضل العظيم من الآيات والاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم رتب عليه بابا اخر ان من حرق التوحيد - [00:03:49](#)

دخل الجنة بغير حساب ولا عذاب وهم المحققون للتوحيد الكامل وهم الصفوة وهم الخلاصة من بين عامة الموحدين وعامة المؤمنين فهذا ترتيب بديع من الشيخ في هذا التصنيف فانه اول ما ذكر بعد هذه المقدمة - [00:04:08](#)

حق الله على عباده بان يوحدوه بالعبادة ولا يشركوا به شيئا ان ذكر فضل التوحيد وما يكفر الله جل وعلا في هذا التوحيد من الذنوب كلها صغيرها وكبیرها ثم ذكر بعدها الخلاصة في اهل الصفوة - [00:04:33](#)

وهم ان من حرق التوحيد تحقيقا يحبه الله من عبده فان نواله وجزاءه عند الله ان الله يدخله الجنة بغير حساب وبغير عذاب ثم رتب بعد ذلك بابا ثالثا قال باب الخوف من الشرك - [00:04:52](#)

فانه لما ابان رحمة الله عن التوحيد ثم ابان عن فضله وما يكفر الله جل وعلا به من الذنوب ثم ابان بعد ذلك عن ان من حرق التوحيد لله جل وعلا - [00:05:13](#)

تحقيقاً كاملاً أو يقرب من الكمال جزاًه أن الله يدخله الجنة بغير حساب ولا عذاب ذكر باباً ثالثاً بعد ذلك فقال باب الخوف من الشرك
فإن المؤمن إذا عرف التوحيد وعرف فضله - 00:05:30

وعرف مزية تحقيقه في دخوله الجنة بغير حساب يحاسب عليه في العروضات وبغير عذاب يعذب به سواء عند موته أو في برزخه أو
في القيامة ذكر باب الخوف من الشرك ليخاف من هذا الشرك أن يقع فيه - 00:05:50

من الشرك كله صغيره كبيرة دقيقة وجليله كثيره ويسيره ويبقى قلبه متعلقاً طائراً إلى الله بالتوحيد. محاذراً من الواقع فيما ينافقه
وهو الشرك ومن فقه الشيخ أيضاً أنه ترجم على هذا الباب - 00:06:12

باب الخوف من الشرك بآية انتقاها من القرآن دالة على هذا المقصود بهذا التبوب فقال باب الخوف من الشرك وقول الله تعالى أن
الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 00:06:36

وهذه آية جاءت في موضعين في سورة النساء أن الله جل وعلا لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك من سائر الذنوب ولكن هذه
المغفرة معلقة ومناطة بمشيئته - 00:06:55

أن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن فقهه أيضاً أنه ترجم عليها بآية أخرى دالة أيضاً على الخوف من الشرك
قال رحمة الله قال الخليل ابراهيم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام - 00:07:14

واجنبني وبني ان نعبد الاصنام ففي هذا دعاء من خير الرحمن ابي الانبياء عليهم جميعاً الصلاة والسلام ان يجنبه هو ويتجنب بنيه من
بنوه ايها الاخوة انهم الانبياء والرسل اسماعيل واسحاق - 00:07:34

ومن وراء اسحاق يعقوب ومن وراء يعقوب يوسف ثم إلى خاتمهم محمد صلى الله عليهم جميعاً وسلم هذا الخليل يدعو رباه ان
يجنبه ويتجنب بنيه وهم أنبياء ورسل عليهم الصلاة والسلام. الواقع في الشرك من خلال عبادة الأصنام - 00:07:54

ومن فقه الشيخ رحمة الله انه ترجم على الآيتين في هذا الباب بالحديث في قول النبي صلى الله عليه وسلم أخوه ما اخاف عليكم
الشرك الأصغر. فسئل عنه فقال الرياء - 00:08:15

لأن الرياء شأنه أنه يشع في النفوس وقد لا يلقى له بال. فكان هذا الرياء الذي يرد عليه نوع الشرك الأكبر والصغر كان من أعظم ما
خافه النبي صلى الله عليه وسلم على امته - 00:08:30

قال وعن ابن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات وهو يدعوه من دون الله نداً دخل النار رواه
البخاري وهذا فيه تحذير من الشرك - 00:08:50

وفيه بعث الخوف في قلوب المؤمنين وقلوب الموحدين من أن يشركوا لأن من مات وهو يشرك فان وعيده أن الله جل وعلا يدخله
النار ومن ادخله الله النار على جهة الخلود فان الله حرم عليه الجنة - 00:09:04

ثم ترجم على هذا التبوب بحديث ثالث نسبه إلى الإمام مسلم في صحيحه قال الشيخ المجدد ولمسلم عن جابر رضي الله عنه أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:09:23

من لقي الله لا يشرك به شيئاً دخل الجنة ومن لقيه يشرك به شيئاً دخل النار ففيه مع فضل التوحيد مخافة الشرك والحذر منه والبعد
عنه ان عاقبته انه سبب لدخول النار على جهة الخلود فيها ان كان الشرك من الشرك الأكبر - 00:09:38

وفي هذا التبوب باطلاقه هكذا باب الخوف من الشرك تحذير من الشرك كله اكبره
وصغره. دقيقة وجليله كثيره وقليله. وليس فيه ما جنح إليه بعضهم من التفصيل في ما بين - 00:10:01

الشرك الأكبر والشرك الأصغر. أذ الخوف والخشية واجبة منها جميعاً. ليبقى المؤمن الموحد المخلص لله جل وعلا على حذر وعلى
وجل من هذا الشرك كله. فنسأل الله جل وعلا باسمه الحسنى وصفاته العلا ان يقينا واياكم الشرك كله - 00:10:22

اصغره واقبره دقيقة وجليله. وان يرضى علينا رظاء لا يسخط علينا معه ابداً لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا واحبتنا
من المؤمنين. انه سبحانه اكرم مسؤول واعظم مرجي مأمول والله تعالى اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه
اجمعين. والسلام عليكم - 00:10:42

ورحمة الله وبركاته فقهك. فقه كتاب التوحيد. كتاب التوحيد. قل الحمد لله وسلام على عباده الله خير ام لا يشرون فقه كتاب التوحيد. فقه كتاب التوحيد. اعداد وتقديم - [00:11:10](#) - فضيلة الاستاذ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل. الهندسة الصوتية عثمان بن عبدالكريم الجويبر تنفيذ فهد ابن إبراهيم السندي - [00:11:44](#)